

د. خالد | سلسلة هنپاً لمن عرف ربہ | 42 - القریب

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مرحباً بكم في حلقة جديدة من هنيئاً لمن عرف ربه - 00:00:01

هنيئاً لمن عرف ربها وقليل من عرف ربها هذا الاسم الذي تحدث عنه اليوم اسم من اسماء الجمال التي تزيد في محبة العبد لله عز وجل والتي تزيد من حسن ظن العبد بالله سبحانه وتعالى - 00:00:18

والتي تجعل وتورث القلب الحباء من معصية الله. هذا الاسم هو اسم القريب هنتكلم النهاردة عن القريب معناه هنتكلم في تأملات في قول الله تعالى فاني قريب وهنتكلم عن كيف نتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:39

وهي تكلم عن التطبيق العملي لهذا الاسم او فادعوه بها عبادة وعملا او احصاء هذا الاسم ندعوه بهذا الدعاء الذي يشتمل على اسم الله القريب في النهاية. الاسم ده في القرآن جه ثلاث مرات - 00:00:59

وجاء معناه في اكثـر من اية. طـيب ايـه معـنى القـرـيب؟ الشـيخ سـعد بيـقول القـرـيب القـرـيب من كل اـحـد. القـرـب نـوعـان قالـوا ان القـرـب
قـرـب عـام الله سـبـحانـه وتعـالـى يـعـلم بـعـلـمـه وـخـبـرـتـه وـمـراـقـبـتـه وـمـشـاهـدـتـه وـاحـاطـتـه هو اـقـرـب لـايـه اـحـد من نـفـسـه الـتـي بـيـن جـنـبـيـه. من حـبـ
الـورـيد - 00:01:17

وقرب خاص اللي هو قرب من العباد ومن سأله ومن اجاب نداءه وهذا القرب يقضى المحبة والنصرة وان يؤيده الله سبحانه وتعالى في حركاته وسكناته ويحجب دعاءه ويقبله ويستتبه ويأجره على اعماله الصالحة. هذا القرب - 00:01:42

آآ في لطف من ربنا سبحانه وتعالى وهتلacciي ان دايما القريب مع المجيب يبقى قرب ربنا سبحانه وتعالى قرب علم يعلم كل شيء وقرب قدرة فعلم الرب اقرب الى العبد من قلبه الذي بين جنبيه - 00:02:05

تعالى واذا سألك عبادي عنِي فاني قریب - 00:02:29

تجد ان هذه الاية فيها سبب للنزول سببين وردوا السبب انه سبق لنا ان الصحابة قالوا يا رسول الله اقرب رينا فلنناجيه ام بعيد فلنناجيه فنزلت هذه الاية. الثاني ان لما نزلت الله تعالى ادعوني استحب لكم قالوا يا رسول الله كيف ندعوه؟ ومتى ندعوه -

فنزلت هذه الآية. تأمل بقى في الآية الجميلة دي اتى الله سبحانه وتعالى بكلمة اذا واذا سألك عبادي عنى فاني قريب. اذا دي ظرف لما يستقبل من الزمان ليه ربنا سبحانه وتعالى والله اعلم اتى بهذا - 00:03:07

بها اللفظ اذا عشان ربنا يرشدك انه يستجيب لك في كل وقت ليس في الماضي فحسب. وان باب الاجابة مفتوح آآ وبعددين ربنا قال عبادي اضافة اضافة العياد اليه فيها نوع انواع الرحمة - 00:03:25

والمحبة ومن شأن العباد شدة حاجتهم ورغبتهم فيما عند الله سبحانه وتعالى وأآليه الاية دي جت بعد ايات الصيام؟ لأن الصوم فيه
ظن الاحابة وعشان: كده حاءت الاية بعد ايات الصوم عشا: تقووا.. لك ده الصمام ده فحة لاحابة الدعاء - 00:03:43

دعوه الصائم مستجابة والعبودية هنا عبادي فيها نوعين عبودية عامة ان كل من في السماء والارض الا اتي الرحمن عبدا.

وعبودية خاصة وهي عبودية الانبياء والرسل والصالحين فيعبدون الله حقا وصدقا - [00:04:05](#)
ايضا في الاية قرب ما بعده قرب اذا سألك عبادي عنى فاني قريب ما قلش فقل فاني قريب يعني اذا سألك عبادي عنى يا محمد فلا تجتهم بلسانك فانك وان كنت الرسول بيتنا - [00:04:23](#)

فهذا الجواب لوحدي فانا الذي اتولاه فاني قريب او كان الله تعالى قال عبدي انما تحتاج الى الواسطة في غير الدعاء اما في الدعاء فلا واسطة بيني وبينك. ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

طيب فاني قريب فاني قريب مجاز عن سرعة الاستجابة والا فان الله تعالى متعال عن القرب الحسي اه وهي حقيقة القرب ده حقيقة لا يدرك بالحقيقة لأن ربنا سبحانه وتعالى ليس كان فيه شيء وهو السميع البصير - [00:04:57](#)

اقتران القريب بالمجيب برضك واضح ومن اثار هذا القرب اجابة الداعين واثابة العابدين بس ربنا قال لنا برضك هنا ايه؟ اذا دعاء اي اذا صدق في دعائه اي اي اي بان شعر بشدة افتقاره الي واني قادر على اجابته - [00:05:29](#)

والاية حقيقة فيها نوعين للدعاء دعاء العبادة اللي هو الصلوات والعبادات والصلوات والصلوات ودعاء المسألة والطلب ودعاء العبادة شامل لكل العبادات ومدعوا المسألة فهو ان يدعوا الانسان ربه بان يكشف الضر عنه او ان يرزقه ما ينفعه - [00:05:47](#)

اخر حاجة وشرط اجابة الدعاء استجابتهم لامر الله. اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فليستجيبوا لي فمن استجاب لله فليبصر بالزيادة من فضل الله تعالى طيب ازاي بقى نتقرب لربينا؟ كيف نتقرب الى القريب - [00:06:06](#)

ده ربنا من صفاته ان هو من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا وما اتاه يمشي جاءه يهروي سبحانه وتعالى القريب طيب ايه القرب كيف نتقرب من الله سبحانه وتعالى؟ اول حاجة - [00:06:30](#)

المحافظة على النوافل وما زالوا عندي يتقربوا لي بالنوافل حتى احبه حتى احبه. احنا في يا جماعة عندنا ست حاجات يتقرب بها ربنا سبحانه وتعالى. اول حاجة وما يزال عمدة التقرب الى بالنوافل حتى احبه ده في استمرارية - [00:06:53](#)

مواظبة مداومة احب الاعمال الى الله يدومها وان قل واحب العباد الى الله من داوم على العمل الصالح وان قل ومن بلغ درجة الحب اسbig الله عليه قضايا القرب. اتنين - [00:07:15](#)

السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكتروا الدعاء اه سبحان الله السجود شف النبي صلى الله عليه وسلم كان آآي طيل في سجوده وهنا في معلومة فقهية سبحان ربى الاعلى في السجود - [00:07:31](#)

قال كم مرة؟ ثلاث مرات في احاديث ده ادنى الامر ثلاث مرات. انما انت النبي صلى الله عليه وسلم اثر عنده انه كان يقولها سبع مرات او اكثر - [00:07:49](#)

فاللي عايز يدرك الخشوع في الصلاة والقرب من الله سبحانه وتعالى وبهذا يتقرب من الله سبحانه وتعالى حتى في السجود يا جماعة النبي صلى الله عليه مرات اكثر تأثيرا في حضور القلب والخشوع في الصلاة - [00:08:01](#)

واكتار من الدعاء يدعوا الله سبحانه وتعالى وبهذا يتقرب من الله سبحانه وتعالى حتى في السجود يا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقر الغراب ان الواحد يسجد كده ويقوم مطلع راسه على طول لأ ده انت تطيل وتستغل - [00:08:18](#)

فرصة القرب من الله سبحانه وتعالى وسائل الله سبحانه وتعالى بالادعية المأثورة في السجود مما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم في ادعية السجود اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - [00:08:33](#)

وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره - [00:08:42](#)

طيب تالت فرصة للقرب في وقت الثالث الاخير من الليل في جوف الليل الاخر كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن - [00:08:55](#)

وعشان كده النبي صلى الله عليه وسلم في رواية يقول ثم يبسط يديه ويقول مين اللي يقول الله سبحانه وتعالى من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر. الله تعالى - [00:09:13](#)

ينادي كل ليلة من يقدم عبادته اليه على سبيل الاقراض من يفرض غير عدم يعني ربا غنيا غير فقير حاشاه سبحانه ولا ظلوم اي لا يظلم بعدم وفاء الدين واشوف ربنا سبحانه وتعالى بيقرضنا - 00:09:35

اكن احنا بيقول لنا من يقرضني وهذا غاية اللطف في دعوة العباد الى دعاء الله سبحانه وتعالى ثم يبسط يديه حديث صحيح مسلم من يقرض غير عدو ولا ظلوم - 00:09:56

ويظل يقول هذا وينادي على عباده النائمين في جوف الليل حتى يطلع الفجر وكما جاء في الرواية حتى ينفجر الفجر طيب رابع حاجة تقرب من ربنا سبحانه وتعالى من كان يحب القرب من الله فليترك ما يبعد من الله تعالى. كما قال الحارت المحاسبي -

00:10:13

يبقى القرب من الله سبحانه وتعالى عايز تتقارب من ربنا وربنا يقربك منه لا تقع فيما يغضب الله فيما يغضب القريب. خامس حاجة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. من احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ان من المسلمين. قال ابن الجوزي - 00:10:33 علاش تتبغي القربى منه فاشتغل بدلاله عباده عليه. ما احل ان يقرب الانسان عبدا من الله. يبقى يقرب الله سبحانه وتعالى من قرب العباد اليه كلما قررت عبدا من الله - 00:10:51

كلما قربك الله منه وكلما جزرت عبدا الى دائرة هداته كلما جذبك لجواره وهدي مصطفى يبقى ربنا هيكافئك انت بتقارب العباد منه بان هو يقربك منه سادس حاجة مهمة جدا - 00:11:08

وان كان ده قرب موسم او قرب اضطراري عند وقوع الایه المصيبة بالعبد يكون قريبا من الله سبحانه وتعالى. حتى لو كان فاجر حتى لو كان كافر يدعوا الله سبحانه وتعالى في لحظات الشدائ - 00:11:25

والله تعالى استجاب للمشركين. حين ركبوا في الفلك واحاطت بهم الامواج والاعاصير لما دعوه مخلصين سبحان الله وهذا قرب جمال ورحمة بعباد الله ولو كانوا بالعصيان قد بارزووه ده ده لطف من ربنا سبحانه وتعالى. حتى الفاجر ربنا سبحانه وتعالى يقربه. اه بس قرب - 00:11:41

يضطر اليه هذا العبد عند وقوع الشدة. طيب ايه التوصيات العملية ايه الدعاء العملي بتات اسم الله قريب. فادعوه بها عبادة وعملا عندنا اربع حاجات عملية. اول حاجة عايزين اه نستشعر - 00:12:04

سكنينة القرب من الله سبحانه وتعالى اما نكون قريبين من ربنا سبحانه وتعالى نطمئن مطمئن ان الله مع الصابرين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو وانا معه اذا ذكرني. هذه المعية - 00:12:31

هذه المعية تشعر الانسان بالسکينة والطمأنينة وعدم القلق والاضطراب مهما حدث حوله لا تحزن ان الله معنا ان الله معنا طيب تاني حاجة تاني توصية عملية شف سبحان الله - 00:12:51

آقتادة كان بيقول ايه؟ من يتق الله يكن معها. ومن يكن الله معه فمعه الفتنة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل اه تاني حاجة استشعر قرب الفرج - 00:13:21

الانسان اللي في ازمة اللي في محنة اللي في شدة ودعا ربنا سبحانه وتعالى في جوف الليل ودعا الله سبحانه وتعالى في اوقات الاجابة واكثر من الدعاء في عليه ان يستشعر ان القريب - 00:13:37

سيقرب منه الفرج الاوزاعي بيقول رأيت رجلا في الطواف يتعلق باسرار الكعبة. يقول يا رب اني فقير كما ترى. وصبيتي قد عروا كما ترى وناق دي قد عجفت كما ترى. فما ترى فيها ترى يا من يرى ولا يرى - 00:13:50

فاذ صوت من خلفه يا عاصم الحق عمك هلك بالطائف وخلف لك الف نعجة وثلاث مئة ناقة واربع مئة دينار واربعة اعبد وثلاثة اسياف يمانية امض فخذها فليس لها وان - 00:14:11

غيرك قال الاوزاعي قلت يا عاصم ان الذي دعوته والله كان قريبا منك قال يا هذا اما سمعت قول ربى واذا سألك عبادي عنى فاني قريب فالانسان يستشعر قرب الفرج كلما اقتربت كلما الفرج كلما اقتربت من القريب اقترب منك الفرج - 00:14:29

ثالث توصية عملية الدعاء الخفي ندعو الله سبحانه وتعالى دعاء خفيا لانه قريب. النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الصحابة يدعونا

باصوات مرتفعة. قال اربيعوا على انفسكم يعني هونوا على انفسكم الطفو بالنفسكم لا تشقوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا
غائبا انكم تدعون سميعا قريبا اقرب الى - 00:14:58

بكم من عنق راحلته دعاء ربنا سامعك ربنا سبحانه وتعالى قريب منك اذ نادى ربه نداء ايه نداء خفيا. ان ده انا خفيما ده. اه لا يسمعه
احد الا الله سبحانه وتعالى. لا يسمعه الا القريب - 00:15:21

لا يسمع هذا الدعاء الا القريب. بيسمع وان لم تتكلم يسمع نداء قلبك وان لم تتكلم رابع توصية عملية الخوف الخوف من القريب
الملايكه معصومين ولا لا؟ معصومين معصومين من الذنوب والخطاء وهي ثاب الخوف - 00:15:41

طيب ما سبب شدة خوف النبي صلى الله عليه وسلم ما علمه ان الله غفر له ما تقدم له من ذنبه وما تأخر وانه اقرب الخلق الى الله
وانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ويمسك - 00:16:04

حلق ابواب الجنة فيفتحها. ما سر خوفه؟ اه الامام جمال الدين القاسمي بيقول ان الخوف على حسب القرب كلما كان العبد اقرب كان
خوفه منه اشد لانه يطالب بما لا يطالب به غيره - 00:16:18

اه كما الانسان بيقولوا ان كل واحد عنده تشريف معين شرف به ومزية اعطيها لابد ان يقابلها تكليف فكما قدم الانبياء والصالحون اه
يبقى عليهم واجبات مش على غيرهم وآآ قالوا حتى عبدالقادر الجلاسي كان بيقول كلام جميل بيقول كلما قرب العبد من ربه كثر
خطره واشتد خوفه - 00:16:36

ولهذا اخطر الناس من الملك وزيره لانه اقربهم منه. تلاقوا مثلا ان امهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف افالها
العذاب ضعفين لانها قربت للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وزرها ان هي - 00:17:08

اخطأت وبالتالي اللي مقرب من ربنا سبحانه وتعالى ربنا شرفك بهذا القرب فيجب ان تخاف من الطرد بعد التقريب وينبغي ان تزداد
معرفتك بالله عز وجل بقربك منه وبالتالي يزداد خوفك من ربنا - 00:17:24

على قدر علمك به الذي اورثك اياه هذا القرب من الله سبحانه وتعالى هذا هو اسم الله القريب ندعوي به بهذا الاسم ومن يد الله
 سبحانه وتعالى بالعبادة وبالعمل وبالسان - 00:17:52

ونقول يا قريب اللهم ان اوحش قلوبنا بعد عنك فانسها بطاعتكم ولذة القرب منك يا قريب نشكوا اليه قسوة قلوبنا وجمود اعيننا
وكثرة ذنوبنا وضعف توبتنا وكثرة الكلام وقلة العمل وضعف العمل - 00:18:11

واقول يا رب يا قريب ما من داية الا انت اخذ بناصيتها خذ بايدينا ونواصينا اليك اخذ الكرام عليك يا قريب ارزقنا القرب منك
في احب الاوقات اليك - 00:18:35

ولا تحرمنا عطاءك بالليل من اثر ذنوب النهار يا قريب يا من هو اقرب الى كل عبد من حمل الوريد امن علينا بلحظة من لحظات القرب
فلا نشكوا بعدها وحشة البعد والم طريد - 00:18:55

يا اكرم الاكرمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم نلتقي بكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- 00:19:12